باب السلام
حضرة الشيخ مصطفى [illegible]

العدد ١ بعد العدد (٠٠٠) — «حي على الفلاح» — السنة الثانية

الرسائل :
ترسل خالصة الاجرة
باسم صاحب الجريدة ورئيس تحريرها
عمر شاكر
فى المطبعة المخصوصة

الفـــــلاح

جريدة عربية جامعة تخدم العرب والعربية
تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

الاشتراك :
نصف جنيه انكليزى سنوياً فى (العاصمة)
وثلاثة ارباع الجنيه فى الخارج
وثمن النسخة نصف قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى : «الفلاح»

يوم الاربعاء ٢٤ ذى الحجة سنة ١٣٣٨ — «مكة المكرمة» — ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٠

سوريا بركان يثور ....
ـ الثورة تتمخض فى بلاد العرب ـ

حى على الفلاح !.. حى على الفلاح !..

سوريا ! ... آه سوريا .. ا .... كان قد صعب عليك ان يشاركك فى حكم نفسك بنفسك قوم جمعتك واياهم بعض الروابط ، فظلت نفوس بنيك تصبو الى الحرية والحكم الذاتى الى ان نلت شيئاً من ذلك .....

أعلنت الحرية والدستور فكنت فى مقدمة الهاتفين لهما ، وظننت انك نلت بعض أمانيك .

صاح داعى الاصلاح وناداك ابناؤك من اقصى البلاد فلبيت نداءهم وكنت تنتظرين نيل مبتغاك .

جاءك (جمال) وحزبه ليقضى على آمالك فاستنجدت بذوى النجدة من ال يعرب وقحطان واستغثت بمن أنقذوك صفوة آل هاشم وعدنان ، وكنت تحسبين أن حليف منقذك ثابت على عهده ، وفى بوعده ففرحت لانتصاراته ، واذ هى انتصارات لا يشملك من ورائها ، قسط من الارباح ، وليس لك من نتائجها شئ من الاصلاح .....

صرح لك حليف منقذك (عندما احس باونيا بك من سوء نيته) أنه سيعترف باستقلالك حين اعلانك الاستقلال ، فاعلنت استقلالك وهناك عجبوك ..

شعرت نيات الاجنبى الغادر فقمت تؤلفين لجان الدفاع الوطنى وتجندين فلذات اكبادك لمقاومة تيار الطامع المستعمر ، الذى كان فى زى حليف (فرنسا التى ادعت انها الام الحنونة !...) ولكن سياسة الغدر والخيانة غلبتك ...

نبهك غدر الغادرين فايقظك لما يتوقعونه بك ، افادك ضغط المعتدين فانفجر بركان ثورتك .

لئن ثار بركان الثورة فى سوريا فالثورة تتمخض فى جميع انحاء الجزيرة وستنفجر منها براكين يالها من براكين كلما اندلع لهيبها وتطاير لظاها ، وتقاذفت حممها ، تصهر المعتدين وتقضى على المطامع الاشعبية من الخائنين ، وتنتج السلام العام فى الشرق بل فى العالم اجمع .

فيا نيران الثورة تأججى ، ويا جيوش فرنسا فى سوريا ابق فيها ولا تخرجى ، فالنار تحتاج للوقود ، ولا وقود احسن من جيوش من نكث العهود ، ونقض الوعود .....

هنالك بعد ان يصهر الطامعون بسعير الثورة ويمحق الغادرون بلظى جحيمها تخمد النيران المتأججة ويلوح فجر الصباح ، فتبدو بعد انقشاع غيوم الشؤم طلائع النجاح ، وتظهر عندئذ فى عاصمة سوريا آية (الفلاح) ويؤذن المؤذن وتنشد من اعلى منارات الفيحاء : (حى على الفلاح ، حى على الفلاح) .

مقـــابلة عظيم

ـ لمحرر الفلاح ـ

حظى بالمثول احد مراسلى الصحف الكبرى بين يدى جلالة الملك عبد الله ملك العراق ودار بينهما الحديث الآتى وقد اطلعنى عليه قبل ارساله :

المراسل : كيف ترون الحركة التى اجراها الافرنسيون فى سوريا وهل كانت هذه الحركات والاعمال برأيهم المنفرد ام برأى الحلفاء كلهم ؟

جلالة الملك : هى اعمال كشفت الستار عما ينويه الغربيون نحو الشرقيين . واظن ان العرب يستقبلون هذه الصدمة بكل صبر وشجاعة بل اعتقد ايضاً ان عزائمهم لا تخور ومساعيهم لا تحبط وقد شاهدنا مفعول هذه الحركة فى امراء الجزيرة المتخالفين منذ زمن طويل اذ اخذت تدور على السنتهم عبارات الحذر مما وقع والخشية من وقوعهم فى مثل الشرك الذى وقعت فيه سوريا وقد ابتدأوا بالسعى لازالة كل سوء تفاهم كان بينهم .

ـ هل يمكن ان تتدخل دولة اخرى فى هذه القضية ؟ ...

ـ لا يمكن تداخل أى دولة فى المسألة السورية الا اذا استمرت الثورة وتأكدها الغربيون ان الشعب السورى قد أيد مدعاه بعدم الرضوخ للاستيلاء الاجنبى حينئذ ربما تضطر اقرب حكومة اجنبية متاخمة لسوريا للمداخلة لازالة ما تسببت له فرنسا وليس ذلك من الشفقة على العرب أو على سوريا بل خشية من سراية العدوى للجهات التى تحكمها هى .

ـ ما قول صاحب الجلالة فيما رونه بعض الصحف من امكان تبادل عرشى سوريا والعراق بينكم وبين جلالة اخيكم الملك «فيصل» وهل وقع حتى الان شئ من المفاوضات فى هذا الخصوص ؟ ...

ـ : هذا شئ راجع للسوريين والعراقيين وما الملك الا لمن يقال له هو لك لا لمن يقول هو لى ، ولم يجر شئ من المفاوضات فى هذا الخصوص حتى الآن . وهذه فكرة باردة فى بابها عقيمة فى غايتها .

ـ كيف ترون نجدة الجهات المجاورة لسوريا عقيب هذه الحوادث الاخيرة ؟ ...

ـ تلك هى مزايا العرب التى ورثوها من آبائهم واجدادهم والشئ من معدنه لا يستغرب .

ـ هل تسمحون يا صاحب الجلالة بنشر هذا الحديث ؟

ـ انا كلمتكم بصفتى الشخصية العربية ولا ارى بأساً من نشره .

(الفلاح) :

ليهدأ بال ارباب الصحف المأجورة ولينصرفوا لاجهاد فكرتهم باختلاق أكاذيب غير التى أختلقوها من تبادل الملك واختلاف امراء العرب وما شاكل ذلك من الاراجيف والترهات التى يشير الى تكذيبها حديث جلالة الملك عبدالله المعظم .

فالامة السورية الكريمة . لا يمكن ان يدخل بينها وبين مليكها واخيه احد من المنافقين مهما تفنن فى النفاق ولتفقأ عيون الحساد والاعداء وليعلموا ان بذور نفاقهم واراجيفهم لم تعد تجد ارضاً تبذر فيها فقد علم العرب وامراؤهم فى انحاء الجزيرة نيات الاجانب واصبحوا يتوسلون بجميع وسائل التفاهم ويتخذون الاسباب الموصلة لتقوية الروابط على اساس متين لا تزعزعه عواصف الدسائس وسننشر بعض ما نشاهده من امثال هذه المساعى الطيبة ..

شهدت أم القرى فى هذه الايام مشهداً طالما تاقت اليه نفوس المخلصين من الشرقيين عموماً والعرب خصوصاً فلقد ضمت بين جدرانها وفود ابن الرشيد وابن السعود والامام يحيى والادريسى وغيرهم من امراء العرب من اقصى الجزيرة الى اقصاها ، وقد نزلوا ضيوفاً عند جلالة ملك العرب وكنت تقرأ على جباههم آية الثأر لاخوانهم المضطهدين فى سوريا : جزى الله الشدائد كل خير .... وحيا الله النجدة الهاشمية .. الا فلينتظر اعداء العرب حملة تضم كل ناطق بالضاد وليحاربوها ما استطاعوا ان شاؤا بالدسائس او باختلاق الاراجيف والاكاذيب وكل آت قريب .

الانبــاء الاخيرة
الثورة في البلاد الشامية

قطع خط الرجعة على الافرنسيين والاستيلاء على رياق ـ
قتل تسعة آلاف وخمسمائة افرنسى ـ
اغتنام الثوار ١٢ طيارة و ٣٩ مدفعاً و ١٠ قطرات مصفحة وذخائر كثيرة ـ
محاصرة القوة الافرنسية فى مبانى دمشق ـ المعتقلون عند الثوار ـ
انتظام الثورة ـ
جلالة ملك سوريا فى ايطاليا ـ

[لمراسل الفلاح]

(درعا) : ٢٠ ذى الحجة سنة ٣٨

هاجم الثوار الوطنيون القوة الافرنسية من جهات مختلفة ، فقطعوا عليهم خط الرجعة من رياق ، لم يبق من قوتهم البالغة تسعة آلاف وخمسمائة سوى بعض ضباط هربوا الى بيروت . وقد غنم الثوار (١٢) طيارة (٣٩) مدفعاً ، (١٠) قطارات مصفحة وكثير من المهمات والذخائر الحربية

[تتمة الانباء الاخيرة فى الصفحة الرابعة]

حكموا بالاعدام جزاء وطنيتهم ....

نص حكم الاعدام – اسماء المحكومين بالاعدام من زعماء سوريا – المحكومين بالنفى والغرامة من المتاولة والدنادشة واللبنانيين – انموذج من فظائع فرنساف سوريا –

لست انسى مقالا كتبته المقتبس تحت عنوان (اعدموا اجزاء خيانتهم ..)

تلك الكلمة التى قالتها صحيفة المقتبس يوم أعدم السفاح شهداء الامة ، فسود الله صحيفتها منذ ذلك اليوم وكتب على قائلها اللعنة ، يلعنه كل مخلص قرأ كلمته فى مقتل رجال قدموا ارواحهم ضحية الاستقلال فخدموا بحياتهم وبعد موتهم الامة خدمة يسجلها لهم التاريخ امد الدهر

اعدموا ولماذا ؟

لانهم فادوا بالنفس والنفيس فى سبيل غايتهم الشريفة ومقصدهم الاسمى .

جازاهم السفاح على اعمالهم الطيبة ومساعيهم العالية بالاعدام واستكتب كاتب تلك المقالة وامثاله (ممن كانوا شيئا منسيا لولا فضل بعض الشهداء عليهم .) باتهامهم بالخيانة وليبرر مساعيه .

كتبوا ما كتبوا وحاولوا ان يلطخوا سمعة المحكومين باتهامهم للافرنسيين والانكليز ، واجتهدوا أن يستروا اعمال السفاح جمال باستار شتى ، وان يجعلوا عمله هذا فى قالب قانوني وشبه قانونى ولا ادري ماذا يكتبون اليوم فيمن حكموا بالاعدام باسم الشعب الافرنسى من الوطنيين الذين لا ذنب لهم سوى انهم [illegible] عقاوتهم لكل حركة من شأنها ان تحجز حريتهم او تمس استقلالهم .

كنا ننتظر ان يكون عنوان ما يكتبه اصحاب (البرق) و (الحرية) و (والجامعة) ، وغيرهم من ارباب الصحف الخاضعة للقوة المحتلة) والآلة الناطقة بارادتها ، عنوانا يشبه ذلك العنوان الذى كتب فيمن حكمهم جمال فيقال مثلا (اعدموا جزاء وطنيتهم ...) أو (حكموا بالاعدام جزاء دفاعهم عن حريتهم واستقلال بلادهم) ؛ اجل انهم كما يعلم ويعتقد المنصفون من الافرنسيين انفسهم قد : (حكموا بالاعدام جزاء وطنيتهم)

واليك صورة الحكم بالحرف :

حكم باسم الشعب الافرنسى

اصدر المجلس العسكرى التابع للفرقة الثالثة من الجيش الافرنسى فى الشرق والمنعقد فى دمشق فى ٩ اغسطس ان الاشخاص الآتية اسماؤهم مجرمون بالاتفاق والتحريض ولكونهم عملوا الدسائس والتفاهم مع أعداء الحكومة الافرنسية لتسهيل مقاصدهم واعمالهم وقد قرر المجلس العسكرى المذكور اداتهم والحكم عليهم جميعا بعقوبة الاعدام ومصادرة جميع املاكهم وبمقتضى وطبقا للمادة ٣٠ من قانون الجزاء العسكرى وقانون ١٩ مايو سنة ٩١٨ ونظراً للمادة ١٣٩ من قانون العقوبات العسكرى والمادة ٩ من قانون ٢٠ [illegible]لو سنة ١٨٦٧ قرر المجلس العسكرى المشار على المذكورين باداتهم مصاريف المحاكمة على ان تستوفى من واردات اموالهم وتدفع رأسا الى خزينة الحكومة الافرنسية .

يعتبر هذا الحكم محتم الانفاذ من يوم ٩ آب سنة ٩٢٠ ومصاريف المحاكمة التى تبلغ ٩٨٠ فرنك :

الشيخ كامل القصاب . على خلق . احمد مريود . الامير محمود الفاعور . فؤاد سليم . صبحى خضرا . صبحى بركات . منح هارون . عونى القضماني . شكرى الطباع . عمر شاكر . سليم عبدالرحمن . عمر ابو الوان . عثمان قاسم سعيد حيدر . عبد القادر سكر . خليل باكير . حسن رمضان . عادل ارسلان . محمد اسماعيل . رشيد طليع عونى . عبد الهادى . احسان الجابرى . احمد قدرى . رفيق التميمى . توفيق البازجى . رياض الصلح . توفيق مفرج . خير الدين الزركلى . محمد على التميمى . بهجة الشهابى نبيه العظمة . شكرى القوتلى . الشيخ عبدالحلبى يس دياب . خالد الحكيم

وجاء فى (البرق) ان المتاولة المحكوم عليهم بالاعدام ومصادرة املاكهم هم :

صادق الحمزه . محمود احمد البزى . رياض محمد حسن فرحات . عبدالحميد محمد البزى . محمود فرج سليمان . موسى بوزقلى . شيخ عبد الله عز الدين . طارقة حاج . فياض شرارة حاج محمد سويدان . ادهم ابن خنجر بك من المروانية . على حرب . محمود احمد قاسم . عبدالحسين سرور . نمر بلوز . محمد ناصر . سعيد يوسف ناصر

والمتاولة المحكوم عليهم بالنفى ومصادرة املاكهم هم :

كامل بك الاسعد . عبداللطيف الاسعد . مراد فليه . حسن يوسف . نصرالله صعب . حاج محمد سعيد بزى . سيد عبدالحسين شرف الدين سيد عبد الحسين نور الدين من النبطية

والدنادشة المحكوم عليهم بالاعدام هم :

مصطفى اغا العبد الله (قاتل الملازم بوسكية) اسعد بك فياض . خالد اغا الرستم . عبدالله اغا الكنج . احمد اغا الكنج . حسن الابراهيم . اسعد الابراهيم . دباح اغا الاحمد

واما الذين تطلب السلطه تسليمهم من الحكومة السورية عدا المذكورة اسماؤهم فهم نحو (٣٥) شخصا . وسننشرها متى اتصلت بنا

وجاء فيها ايضا انه القى القبض على الشيخ عبد الحلبي احد المحكومين بالاعدام وعلى محمد افندى النحاس أحد مؤسسي لجنة الدفاع الوطنى وان حسن الحكيم مدير البرق والبريد سابقا والذى برئت ساحته فى المحاكمة العرفية السورية قد طلب من ديوان الحرب الافرنسى وتتعقبه رجال الشرطة بشدة .

الحكم على المتهمين (من زعماء لبنان)

باسم الشعب الافرنسى صدر الحكم على المتهمين بالسقوط من حقوق التوظيف وحكم على خليل عقل بالنفى عشر سنوات وبارجاع ١٤٠٠ وبغرامة ٢٨٠٠ ليرا مصرية

٢ وحكم على سليمان كنعان بالنفى عشر سنوات وبارجاع ١٤٠٠ ليرا وبغرامة ٢٨٠٠ ليرا مصرية

٣ وحكم على سعد الله الحويك بالنفى لمدة ثمان سنوات وبارجاع ١٤٠٠ ليرا وبغرامة ٢٨٠٠ ليرا مصرية

٤ حكم على فؤاد عبد الملك بالنفى لعشر سنوات وبارجاع ٨٠٠ ليرا وبغرامة ١٦٠٠ ليرا مصرية

٥ وحكم على محمد محسن بالنفى ٨ سنوات وبارجاع ١٤٠٠ ليرا وبغرامة ٢٨٠٠ ليرا

٦ وحكم على محمود جنبلاط بالنفى ٧ سنوات وبارجاع ١٤٠٠ ليرا وبغرمة ٢٨٠٠ ليرا

٧ حكم على الياس الحويك بالنفى ٦ سنوات وبارجاع ٣٠٠ ليرا وبغرامة ٦٠٠ ليرا

٨ حكم على الياس شويرى بالنفى لعشر سنوات وبارجاع ٥٠٠ ليرا وبغرامة ٣٠٠ ليرا

٩ حكم على رشيد عقل بالنفى ٨ سنوات

١٠ حكم على الاميرامين ارسلان بالنفى ٦ سنوات

١١ حكم على سعيد البستانى بالنفى عشر سنوات

٢١ وحكم على يوسف البريدى بالتبرأة باكثرية ثلاثة اصوات ضد صوتين وبعد تلاوة الحكم ذهب المدعى العام الى محل التوقيف وقرأ على المتهمين صورة الاحكام المذكورة ....

(الفلاح) تلك هى العدالة بنفسها !.... وهذه هى العاطفة الافرنسية نحو الحريه وعشاقها ، بل هذه هى محبة فرنسا للسوريين وحنوها عليهم أذ أرسلت (غورو) لاعادة تمثيل دور (جمال) واعطته يداً (غير يده المقطوعة فى الدردنيل) للاتيان بفظائع لم يقدر على الاتيان بها (جمال) لماله من الروابط فى القوم ، التى لا تربط (غورو) بهم ... فلينظر العالم المتمدن الى اعمال فرنسا فى سوريا ان كان هنالك عالم متمدن من غير هذا النمط الذى نراه من عمال فرنسا الذين علمونا ان (الفلاح) كل من يطلب الحرية والاستقلال لبلاده يحكم عليه بامثال هذه الاحكام باسم الشعب الافرنسى الحر ....

صرخة عربى يستنجد الجاليات العربية

فى اميركا ومصر وسائر انحاء المعمورة

يامن نأيتم عن الديار بأجسامكم وقلوبكم متعلقة بها . لقد بلغكم ما نزل العدو الظالم الغاشم المستعمر بدياركم المحبوبه بعد ان مثل من روايات المكر والخداع والغدر ما يخجل منه وجه المدنية والانسانية فقد جاس خلال الديار بجيوشه الوحشية الهمجية ومثل من الفظائع وأتى من المنكرات ما يدمى له قلب كل حر متمدن فى العالم .

دخل العدو دمشق وحمص وحماة وحلب فضرب الغرامة على اهلها وحكم بالاعدام على زعمائها الوطنيين الاحرار واخذ يسعى لقتل كل روح وطنية قومية فيها . فهاج ذلك هائج الامة العربية فى سائر الانحاء وأخذت القبائل تنحدر من كل صوب فثار للشرف العربى الطاهر وللمدنية الحرة لنجدتهم كل عربى ابى

⁂

ثارت ثائرة حوران والسلط والكرك وعرب الامير محمود الفاعور وغيرهم من بدو وحضر والآن تنهال عليهم النجدات كالسيل العرم والتوفيق ولله الحمد حليفهم وقد عقدت النية على الدفاع حتى لا يبقى فى البلاد نسمة حياة للعدو ولا لصديق الى ان يخرج العدو من الديار صاغرا ونحن بعون الله وتوفيقه على يقين من النصر النهائى لانا نطلب حقا ، وفى بلادنا ومتصلة ديارنا باخواننا من ابناء يعرب لا نفصلنا عنهم فاصل ولا يردهم عن نجدتنا راد .

نحن نطلب حقا ، وما مات حق وراءه طالب . نحن ندافع عن شرف ما هانته الدهور ولا اذلته الاحقاب ندافع عن حرائر

تقق جيادنا ويقلن لسم
بعولينا اذا لم تنجدونا

نقاتل دون حرائر يعز علينا ان تذل وان تهونا

ندافع عن حق الحياة المغتصب عن بلاد جبلت بدم الاجداد وما خلقتها القدرة الالهية الا لنا وما خلقنا الا لها .

هنالك حول دمشق وفيها وحول حمص وحماة وحلب وحول سائر مدن سوريا اخوانكم العرب يخطون مفاخر التاريخ على لوحة الحياة بدمائهم . يستقبلون بصدورهم الرحبه نيران المدافع وقذائف البنادق وحمم الطيارات يتعرضون للقر والحر والخطر والضر ولا يبتغون جزاء ولا شكورا ولا يرون الا الحياة الحرة وحفظ شرف الاباء والاجداد

⁂

فى ذمة الله والتاريخ تلك الدماء الطاهرة التى تسيل دفاعا عن الشرف العربى والمجد الاثيل والاعراض الطاهرة النقية .

....

هذه صفحات التاريخ مفتوحة امام العاملين فلئن قدر للمقيمين فى الديار ان يدافعوا عن اوطانهم بدمائهم فما انتم بالبعيدين عن هذا الشرف التاريخى القوى فلديكم يا رجال الجاليات العربية من الثروات الطائلة ما يكسبكم هذا الفخار ان اخاكم الذى يقدم دمه ليهدر على مذبح الوطنية خليق به ان يرقه قرير العين بأن يعلم ان طفله الصغير سوف لا يموت جوعا بل اخوانه فى ديار المهجر يرسلون القوت والذخيرة اليه يطعمونه حتى يبلغ اشده ويدافع

من وطنه .

الرجال لدينا للدفاع موفوره والكن الذخائر ووسائط الدفاع فيها بعض النقص لذلك ندعوكم ونستنجد اكفكم ونستمد اعانتكم المادية والادبية بأسرع ما يمكن وبذلك تكونوا قد قمتم بما يفرضه عليكم الواجب وما عهدنا بكم الا عرب كرام اولو النجدة ، اباة الضيم .

وكونوا على ثقة من ان الحركة بيد قائد مدرب مجرب تعرفه اكم الوقائع وماهو بالمجهول وستسمعون عما قليل فى دياركم من الاخبار والانباء ماتثلج صدوركم فالغوث الغوث !... والذخيرة الذخيرة !... فان دياركم تناديكم فكونوا من الملبين المائبين

حوران: (عربي)

الحجاز وسوريا

ـ للاديب صاحب الامضاء ـ

الحجاز وسوريا قطران عربيان جمعتهما الاوضاع الجغرافية والاقتصادية وربطتهما الوحدة اللغوية وقربت بينهما اللحمة النسبية وحبب احدهما للاخر تقلبات الايام عليهما من بؤس ونعيم ومفاخر التاريخ ومخازيه ومصائب الدهر ونعمائه أعظم جامع للامم واكبر عامل فى تكوينها وسورية والحجاز نتيجة تكوين التاريخ .

أن موقع سوريا الوسط فى العالم التجارى ومكانها من خصب اراضيها وجه انظار الطامعين اليها منذ الزمن الاقدم فمامن فاتح نظر الى الشرق الا وكانت سوريا نقطة من نقط دائرة المركز لمطامعه فاذا اقدم على العمل جاء بخيله ورجله وجاس خلال الديار .

والحجاز من حيث الموقع الجغرافى فى العالم التجارى لايقل اهمية عن سوريا ولكن بفضل مناعته ماقدم فاتح اليه الاورد خاسئا على اعقابه ومارو ى التاريخ ـ ولن يروى انشاء الله تعالى ـ ان فاتحا من الفاتحين من بقاع المعمور تمكن من احتلاله والاقامة فيه .

ومامن فاتح ناطح الحجاز بقرنه الحديدى الاكسر قرنه فى رمله ورجع خائبا

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وقد ساعد الحجاز على حفظ نفسه من كل عدو مفاجئ اجنبي وحدة السكان وفقدان الاخلاط الاوشاب من بنيه فكله كتلة واحده لاتعرف فى الخطوب شيئا آخر سواها . وسوريا على العكس من ذلك فان كثرة المذاهب المختلفة المتعدده فيها تجعل للاجنبي سبيلا للتداخل فى بذر بذور الشقاق بين أبنائها ليتمكن من تفريق كلمتهم وتشتيت وحدتهم ثم ينقض عليهم فيتم له ما يريد

وكانت سوريا اذا داهمها خطب كهذا التفتت لجيرانها تمت اليهم بصلة القرابة والمنشاء والجوار تستعطفهم وتدعوهم لمساعدتها على البلايا والمحن فكانت تجد من الاقطار العربية وبالاخص من اهل الحجاز كل سميدع يدافع عنها بنفسه ويذود عنها بكل مالديه من مال وقوه . ولو ارادت سوريا أن تعد النجدات الكبرى التى نالتها من جيرانها لما استطاعت لها عدا .

فمن خلص سوريا من ايدى هرقل غير الحجاز !.. ومن منجيها من ايدى الصليبين غير السيوف المرهفه من أهل اليمن ومصر والحجاز ... ومن المنجى لسوريا من الاستئصال العام أيام جمال السفاح غير الحجاز ... ومن الذى انقذ سوريا من ظلام الكفر الدامس غير النور الذى سطع من الحجاز فلو لا الحجاز ولولا الجوار لما كان فى سوريا ولا غيرها انيس مستأنس بالعلم والهدى ولا سمر فى نواديها سامر

***

اصاب سوريا ما اصابها من طغاة قروق وسفهائها مما يعرفه القاصى والدان فرجعت للحجاز كعادتها تستصرخه فلبى داعى المظلوم فيها ابن مجدتها وسيد قبيلها جلالة المنقذ الاعظم مليك العرب « الحسين بن على » فجمع الجموع ورمى بنفسه وبفلذات اكباده فى ساحات الوغى قائلا : على اسم الله أما النصر وأما الموت . حتى هزمت امام جمعه الجموع وولت الادبار وتحررت سوريا من ايدى ظلامها وخفت تسعى وتتوسل باسباب الحياة فاعلنت استقلالها وبينما هى سائرة فى طريق الحياة داهمها الطامع المستعمر بأنذاراته وتهديداته فاختار تجل جلالة المنقذ طريق السياسة وفضلها عن طريق الحرب ثم امضى معهم اتفاقا وعهداً يحتفظ فيه بشئ من كرامة البلاد ولكن العدو خان العهود والقوم ما ظنوا غدره وخيانته ولا اعدوا لخيانته عدتها ، فداهمهم بطياراته ودباباته فلم يكترثوا بها ولم ترهبهم بل قاوموها بصدورهم وقلوبهم ، وهم عزل من السلاح فتغلبت القوة وغلبوا على امرهم ووقع ما وقع واصبحت سوريا (بعد أن كادت تذوق شيئاً من الحياة الحرة رازحة اليوم تحت ذل الاستبداد والاستعباد والاسر يتصرف فيها المستعمر بارادته ويسومها من سوء العذاب بنتهت ، مالها انتهابا ويسعى للقضاء فيها على كل رأى متنور يشعر بشئ من الحياة فمن ظهر منه أن فيه امل بنيل الاستقلال فالمستعمر حر فيه بين قتله أو صلبه أو نفيه من الارض الى غير ذلك من الاعمال والفظائع التى تقشعر لهولها الابدان وأن قدر لنا الوقت لنشرنا على صفحات « الفلاح » الاغر بعض نبذ من الاعمال التى يقترفها المستعمر فى سوريا ليطلع العالم على اعمال المتمدنين فى هذه الديار وعسى أن يكون ذلك سبباً فى أن تنال سوريا حنان الحجاز وشفقته فيسعى فى خلاصها كما عودها من قبل

***

أن سورية اليوم بآمالها وامجادها التاريخية ، بعواطفها وسابق حبها بذكراها لنعماء الحجاز عليها من قبل بحرمتها لدى السدة الهاشمية بكل ما يتقرب به متقرب الى من يحب ويهوى تقف على باب السدة الهاشمية منادية بصوت ملئه الشفقة والرأفة : الغوث الغوث للنجباء من كيد المستعمرين

فبحرمة النسب والجوار الا اجيرت ومن لنصرة الجار غير ابن فاطم ....

نعم أن الخطب عظيم وأن الامر جسيم ولكن ما عز شئ على قوى الارادة شديد العزيمة وهو أدرى واعلم بالطرق التى يجب اتخاذها للوصول لغاية الامل فهو محط رحال الامال وعليه بعد الله عول السوريون بل العرب كافة اولا وآخراً ولا يعرفون سواه بهذه المهمة وأن العرب لا تدين الا الحى لهذا من قريش

ذلك نداء سوريا تناديه وتكرر النداء حتى يلبي الطلب والله ولى الامر من قبل ومن بعد

سورى

مساعي السوريين
(فى امريكا)

ـ فى سبيل الاستقلال ـ

جاء فى نقطة العرب الغراء ما ملخصه : عند ما وصلت الانباء باعلان المؤتمر السورى استقلال سوريا متحدة استقلالا تاما وتنصيب الامير فيصل ملكا اولا عليها شرع الحزب الوطنى العربى فى السعي لدى جميع الدول لكى تعترف بهذا الاستقلال الذى هو احدى رغائب الامة السورية فى الحياة الراقية .

وبعث الحزب الوطنى بمذكرتين : احداهما الى حكومات الحليفات عن وساطة سفرائهن . والاخرى الى حكومة الجمهورية الاميركية وقد ورد عليه الرد منها جميعا . ما عدا سفارة فرنسا فانها ضنت به لحاجة فى نفسها اصبحت لا تخفى على احد .

فرد على هذه المذكرة سفير بريطانيا بالكتاب الاتى :

« بوانوس ايرس : فى ١٣ نيسان سنة ١٩٢٠

« سيدى المحترم رئيس الحزب الوطنى العربى »

« احيطكم علما بوصول مذكرتكم رقم ٢٣ الماضى التى تكرمتم كثيراً فيها بالتوضيح عن شواعر « الحزب الوطنى العربى » ورغباته وانى ياسيدى

خادمكم المطيع

الامضاء

....

وردت سفارة (ايطاليا) بالكتاب الاتى :

بوانوس ايرس فى ٢٢ نيسان سنة ١٩٢٠

حضرة رئيس الحزب الوطنى العربى

« بينما اهديكم امتنانى على ما ابدىتموه من رقة الشعور فى مذكرتكم المؤرخة ٢٣ ادار الماضى اتشرف باحاطتكم علما بانى قد وقفت على حقيقة ما انتم عليه من الاحساسات الوطنية والرغبات التى اعربتم عنها

« فتقبل يا حضرة الرئيس الافاده عن تهانئ وتعبيراتى الخالصة واعتباراتى الكثيره »

سفير ملك ايطاليا

الامضاء

....

وارسلت سفارة (الولايات المتحدة) الكتاب الاتى :

« ٣١ اذار سنة ١٩٢٠

« حضرة الدكتور جورج صوايا رئيس الحزب الوطنى العربى »

سيدى الاجل

« يسرنى ان انهى لجنابكم وصول مذكرتكم الرقيقة رقم ٢٣ الجارى التى تعبرون فيها عن رغائب الحزب الوطنى العربى وعن تمثيل الجالية السوريه فى جمهورية الارجنتين ، طالبين مساعدة الامم المتحالفة وشريكاتها فى صالح استقلال الولايات السورية

« فاتقدم بمخابرتكم بانه يسرنى كثيراً باحاطتكم علما بانى بعثت بصورة من مذكرتكم الى حكومتى

« واقبلوا تحياتى الخالصة »

سفير الولايات المتحدة »

الامضاء

جواب وزير خارجية الارجنتين

وردّت الحكومة الارجنتينية . بما يلى :

جناب الدكتور جورج صوايا رئيس الحزب الوطنى العربى

« يسرنى ان احيطكم علما بانى قد استلمت مذكرة لجنة الحزب المركزية التى تترأسونها والمؤرخة ٢٣ اذار الماضى التى بالنيابة عنها باسمها وبحق تمثيلكم للجالية السورية فى هذه الجمهورية التى رددتم ذكرها

« فى هذه المذكرة تحيطون هذه الوزارة علما بمقدمات اعلان استقلال سوريا ومناطق اخرى ، بواسطة المؤتمر المنعقد فى دمشق ، وتطلبون ان تعترف الحكومة الارجنتينية بهذا الموقف الدولى

« فرداً على مذكرة جنابكم يسرنى ان انهى اليكم ان الحكومة الارجنتينية تعير فى الوقت المناسب الالتفات الذى يستحقه بروز حكومة جديدة الى عالم الحياة الاستقلالية كما فعلته فى ظروف اخرى

« ومع ذلك يسرنى ان ابعث بتحياتى الى حضرة الرئيس مع اعتباراتى الفائقة

ناظر الامور
الخارجية

.....

هذا وقد احتج الحزب لدى المراجع العالية على قرار مؤتمر سان ريمو وقد نشره فى حينه على صفحات جريدته الرسمية والصحف الموالية

اما ما سيقوم به لتحقيق امنية الشعب السورى الممثلة فى قرار مؤتمره وهى الاستقلال التام الخالى من الوصاية والحماية والاشراف والانتداب وكل ما يمس سلطة الامة والاعتراف بملكية فيصل الاول على المملكة السوريه الدستورية الجديدة ، فانه سيتابع جهاده ويقدم تقاريره لجميع الدول ومن يتنمى الى تؤلف جمعية للامم بما فيها الاخيرة ويعرض الحالة الراهنة امام العالم . وله من معضدى الحق والحرية نصير .

[الفلاح] :

نرفع عاطر الثناء والشكر لاخواننا السوريين فى المهجر على قيامهم بواجباتهم الوطنية ومن جملة مساعيهم ايضا ان ابرقوا الى جلالة المنقذ الاعظم برقية هذا نصها :

مكة : جلالة ملك العرب (نقلا عن القبلة الغراء)

« جمهور السوريين بالولايات المتحدة »
« يحتجون لدى جلالتكم وحلفائكم على »
« الاعتداء الفظيع الذى اغتصبت به حرية »
« الشعب السوري برمته قسراً وجهرا »
« ساعة اذ هو آمن مطمئن للمواثيق »
« والعهود والوعود ويدعونكم ان تدعوا »
« حلفائكم لانصافهم ونصرة قضيتهم كما »
« دعوتم العرب فى الساعة العصيبة لتأييد »
« اولئك الحلفاء » انتهى

فالفلاح يضم صوته الى صوت اخوانه فى المهجر ويطمئنهم فى الوقت نفسه ان جلالة المنقذ لايغفل لحظة عن رد كيد الطامعين فى نحورهم وسيرون العجب ان شاء الله

حالة البلدان العربية

« رأى الكولونل لورنس الشهير نقلا عن المقطم »

نشرت التيمس فى ٢٣ يوليو (قبل وصول خبر احتلال دمشق) رسالة ضافية للكولونل لورنس الشهير عن الحالة فى البلدان العربية علل فيها بعض ماهو واقع فيها مما استغربه بعض اعضاء البرلمان وصحف انكلترا فقال : ان العرب عصوا على الترك فى الحرب لا لان الحكومة التركية كانت سيئة بل لان العرب راموا الاستقلال فلم يخاطروا بنفوسهم فى غمرات الحرب ليغيروا سادتهم ويصيروا رعايا بريطانيين او فرنسويين بل ليكون لهم ما يرومون من الاستقلال

....

قال اما انهم اهل للاستقلال اوغير اهل له فهذا يظهر بالامتحان فان الاهلية ليست شرطا للحرية والاستقلال الذين يتمتع بهما البلغاريون والافغان واهل تاهيتى . وانما تنال الحرية اذا كان الشعب حسن السلاح او كثير الحركة والاضطراب او قطن فى بلاد يكلف احتلالها اكثر مما يجنى منها . وقد كانت حكومة فيصل فى سورية مستقلة استقلالا تاما عامين فحافظت على النظام والامن العام فى منطقتها

اما العراق فلم يصب مثل هذه الفرصة لانه لم يقاتل الترك وكان قتاله لنا عن غير لهفة . اما نحن فقد اضطررنا الى المحافظة على نظام الحكم العسكري فيه ولا نزال نرسل المدد الكثير اليه وستبلغ نفقاتنا فيه السنة المالية الحالية ٥٠ مليون وتزداد في المستقبل

ثم ان جنودنا البالغين في العراق ٨٠ الفا يقومون باعمال البوليس وليس بحماية الحدود وكان للترك في عهدهم فيلقان في العراق ٦٠ في المئة من ضباطهما عرب و٩٤ في المئة من جنودهما عرب فهذا الانقلاب وحرمان الوطنيين من الدفاع عن بلادهم بسوء المتعلمين من العراقيين . ثم اننا زدنا رخاء البلاد ويسرها ولكن من يعبأ باليسر والرخاء اذا كانت الحرية مطلبه . وقد صبر العراقيون ورحبوا بانتدابنا ظنا منهم انه يعني الحكم الذاتي على منوال المستعمرات المستقلة اما الان فقد اخذوا يضيعون الرجاء بحسن نياتنا

ورب قائل يقول وما هو العلاج الذي تشير به . وجوابا على ذلك اقول ان العلاج الوحيد هو التعجيل في تغيير خطتنا . ويجب ان نعهد الى العرب في القيام بالعمل الذي ننويه فلا نسفك دماء الانكليز والهنود في انشاء حكم عربي للعراق والعرب يستطيعون القيام بهذه المهمة وقد ظهر ذلك لي جليا في مساعدتي لفيصل وتبين لي ان صناعة الحكم تحتاج الى الاخلاق اكثر من افتقارها الى العلم والعقل

ولو خيرت لجعلت العربية لغة الحكومة وبذلك ننقص عدد الموظفين البريطانيين ونستخدم الاكفاء من العرب ولجندت فرقتين من الجنود المتطوعين المحليين يكون ضباطهما وصف الضباط من العرب وفي العراق الوف من الضباط وصف الضباط المتمرنين واعهد الى هاتين الفرقتين في حفظ النظام واخرج من العراق الجنود البريطانيين والهنود واكمل هذا التغيير في عام واجعل قبضتنا على العراق كقبضتنا على جنوب افريقية اوكندا وحينئذ يكون العرب من اخلص الناس لنا ولا يكلفوننا قرشا واحدا . ورب قائل يقول ان انشاء مستعمرات مستقلة (دومنيون) من السمر الالوان فكرة غريبة . ولكن مشروع منتاغو للهند ومشروع ملنر لمصر يشبهان مشروعي . ولا سبيل آخر امامنا غير الفتح وهو ما لا يريده الشعب الانكليزي ولا يسعه القيام بنفقاته

نعم ان في العراق والجزيرة زيتا ولكن هذا الزيت لا ينال اذا ظلت نار الحرب مضطرمة في الشرق الاوسط واذا كان هذا الزيت ضروريا لنا فاننا نساوم عليه

نعم ان في العراق والجزيرة زيتا ولكن هذا الزيت لا ينال اذا ظلت نار الحرب مضطرمة في الشرق الاوسط واذا كان هذا الزيت ضروريا لنا فاننا نساوم عليه والعرب مستعدون لاراقة دمهم لاجل الحرية فلا يرعون زيتهم لاجلها ؟ انتهى

(الفلاح) : من كان في ريبة مما قوله الكاتب الانكليزي الحر (الكولونل لورانس) الذي درس حالة البلدان العربية درسا يخوله البحث في هذا الموضوع فليعطف بنظره نحو المنطقتين (الشرقية والغربية) في سوريا وليتصفح سجلات الوقائع في كلتيهما يتحقق عندئذ الى اي درجة بلغت عاصمة سوريا وبقية المنطقة الشرقية من المحافظة على النظام والامن العام في عهد الحكومة الوطنية . ويرى من جهة اخرى ما وصلت اليه المنطقة المحتلة من الفوضى والقلق فيحكم بما يوحيه اليه الوجدان الحر كما حكم الكاتب الذي نتوسل اليه بالمثابرة على ارشاد حكومته لتسحب جنودها من العراق وتسلم للعرب حكم انفسهم بانفسهم ثم ترى من اهليتهم ما يجعلها تعتقد فيهم مثلما اعتقد حضرة الكاتب بالسوريين

اما ما نخشاه لانكلترا على مصالحهم في العراق من الزيت وغيره فالعرب مستعدون للاتفاق معها على حفظ تلك المصالح لقاء تخليهم عن العراق لاهلها طالما ان تلك المصالح لا تمس (الحرية) و (الاستقلال) الذي ذكر الكاتب استعداد العرب لاراقة دمائهم لاجلهما

بين الوحدة والتجزئة

جاء لجريدة الاحوال من مكاتبها في دمشق ما يلي :

أظن ان (الاحوال) كانت في مقدمة الصحف التي نادت بالوحدة السورية ودعت اليها وبينت فوائدها الجليلة واضرار التجزئة التي لا نرضى بها قائل وطنيا كان اواجنبيا

وبلغني ان الحكومة العربية في دمشق قدمت احتجاجا رسميا للمراجع الانجليزية بهذا الشأن قالت فيه ما يأتي :

« لم يكف سورية ان تسلخ منها فلسطين وهي جزء متمم لها حتى فوجئت بخبر التقسيم الذي يقضي على ما بقي لها من حقوق ووجود فرق اخلاله بالعهود المقطوعة للمنطقة السورية الداخلية حتى ما ورد منها في معاهدة (سايكس بيكو) التي جعلت حدود سورية اقصى (غزة) وطلبت ان يكون الخط الفاصل بين باقي سورية وما يسمى فلسطين منها هو خليج العقبة . فوادي عربه . فالبحر الميت . فالاردن . فبحيرة طبريه فالاردن فبحيرة الحولة »

ومما جاء في نص الاحتجاج الرسمي المذكور ما يأتي :

« ان مؤتمر سان ريمو الذي اعترف رسميا بحكومة مستقلة لسورية لا يمكن ان ينقض حكمه بتجريد سورية من مواردها الحيوية وان يفرق بين ابنائها الذين تجمعهم رابطة العرق واللغة والعادة في الجنوب يكون ذلك حكما بالاعدام والشقاء على ابناء دمشق وبيروت ولبنان ومطالب السوريين منحصرة قبل كل شيء بوحدة بلادهم »

وقالت في ختام الاحتجاج :

« اننا نثق كل الثقة ان انتداب فرنسة لسورية يكون سببا في جمع شملها لا في تفريقها وتقطيع أوصالها »

وقد بلغني ان الحكومة طلبت الجواب العاجل ولا ندري ماذا يكون جواب جمعية الامم على هذا الاحتجاج وهل ان فرنسة وانكلترة تتفقان على خطة جديدة اوان ما قرر يكون ؟؟ !! ..

الثورة
في العراق

جاء في الانباء البرقية أن الثورة في العراق قد استفحل أمرها وأن الجنود الانكليزية تكابد مشاق جسيمة تضطرها الى الانسحاب من وجوه الثوار الوطنيين الذين أصلوا الانكليز نيرانا حامية وقد علمنا من الانباء الاخيرة ان الانكليز شعر بالحراجة موقفهم أمام الثوار وعلموا ان لا مندوحة لهم عن اجابة مطالبهم فأخذوا يهدئون الثوار ويسكنون هياجهم بأن تعلن بريطانيا لهم الاستقلال وتمنحهم الحكم الذاتي ولكن لحد الان لم تتلق ما يؤيد هذه الانباء البرقية والمستقبل كشاف الحقائق !

[تابع الانباء الاخيرة المنتشرة في الصفحة الاولى]

(درعا) : ٢٣ منه

لم يعد باستطاعة الافرنسيين الخروج من مباني دمشق حيث قد حصرهم الثوار من عرب وفلاحين في دائرة ضيقة جداً بعد ان استولوا على الجبال والاماكن المرتفعة وخربوا السكة الحديدية . وقطعوا طرق المواصلات واسلاك البرق والتلفون

ولم يعلم بعد اسماء القواد الكبار الذين قتلوا منهم . الثورة لا تزال تسري سريان النار في الهشيم ولكنها بانتظام وترتيب سأنبئكم التفصيلات .

⁂

(البلقاء) : ٢٢ منه - لمراسلنا الخصوصي -

بعد مقتل وفد الوزراء والقواد الافرنسيين في (خربة الغزالة) وايصال الامركيين والانكليز الى حيفا، جاءت حملة افرنسية بطياراتها ودباباتها والتنكيل بالوطنيين فتنكل بها الثوار واعتقلوا من شاؤوا اعتقاله منها ولم ينج احد حتى الذين فروا وابتغوا الالتجاء لقوة الساحل قبض عليهم في محل يبعد عن (محجة) ساعة ونصف وعطاء الايوبي وزير الداخلية بين المعتقلين في الوهلة الاولى .

ملك سوريا

نشرت (القبلة) الغراء البرقية الآتية : (سرنوبيا) : ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٣٨

ستقيم في ايطاليا الشمالية بضعة ايام .

- فيصل -

وجاء للاهرام من مراسلها الخصوصي :

(لندن) : ٢٥ اغسطس ٩٢٠ (١١ ذي الحجة)

جاء في تلغراف من (نابولي) ان الملك فيصل وصل في ٢٥ الجاري في طريقه الى (رومة) وسيسافر منها الى (سويسرا) و (فرنسا) و (بريطانيا العظمى) .

(حول مقتل الوزراء)

مما ورد في البلاغ :

كتبت لكم في رسائلي السابقة الايضاحات الوافية عن الحركة التي قام بها بعض الثوار بتشويق المتطرفين في قرية خربة الغزالة واعتدائهم على الوزراء الذاهبين الى فلسطين للتفاهم مع السر هربرت صموئيل وقتلهم ذلك القتل الفظيع

اما الجثث فحتى الان لم تصل وقد تضاربت الانباء في من قتل من الوزراء والحقيقة هي نفس ما بعثت به اليكم

وارسلت الحكومة المحلية القوى اللازمة للضرب على ايدي المهاجمين .

واني الفت انظار الصحافيين الى وجوب التحريض على قمع الفتن وقتل هذه الروح في صدور النافخين في رمادها ولعلهم يتوفقون الى ردع هؤلاء الطماحين بالحسنى رحمة بهم وبالبلاد التي تظلهم

(الفلاح) :

ماذا تنفع سياسة اللين بهذا بعد ان انفجر بركان الثورة ؟..

وقد وصلتنا رسالة ضافية في هذا الموضوع نرجئها الى العدد الآتي

حوادث محلية

من الطف ما شاهدت

١ - دوريات وعسس منظم من البدو بثياب حربية من طراز واحد تقوم بواجب الامن في هذه الربوع فتسير القوافل العظيمة بقيادة طفل صغير ولا من يعترضها، ويغدو التجار والحجاج ليل نهار ولا ما يعكر صفو الامن مع وجود مئات الالوف من الغرباء عن هذه الديار

٢ - وفود العرب من سائر انحاء الجزيرة يتزاورون في عاصمة البلاد العربية ويتذاكرون فيما يعود للمصلحة العامة .

٣ - وقوف القائد المصري في (منى) امام جنوده البواسل في مراسم العيد يهتف لجلالة ملك العرب (وهو واقف وحوله امير الحج المصري ووفود ابن السعود والادريسي وغيرهم من امراء العرب واكابر حجاج الهنود و .... و ...) ويحييه باسم الجيش المصري بهذه العبارة :

[ليعش الشريف حسين بن علي . ملك العرب]

⁂

٤ - نحو مئة وخمسين الفا من الناس المختلفي اللغات والاجناس ينادون من اعلى قمة عرفات بلغة واحدة :

[لبيك ! ... لبيك ! ...]

ثم ينصرفون الى بلادهم على غاية من التحابب والتآلف من غير ان يحدث اقل حادث .

... [للمشاهدات بقية]